

تحليل العلاقة بين التنافسية والكفاءة المصرفية دراسة في عينة من الأسواق المصرفية العربية

زهراء أحمد محمد النعيمي

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة الموصل

جمهورية العراق

ملخص أطروحة الدكتوراه

إن الاهتمام بالتنافسية والكفاءة المصرفية استند إلى التطورات الاقتصادية والمالية والمعرفية في السنوات الأخيرة التي شكلت تحديات كبيرة واجهت القطاعات المصرفية العربية مما جعل تدعيم قدراتها التنافسية وزيادة كفاءتها المصرفية خياراً حقيقياً لمواجهة التحديات العالمية والارتقاء بها إلى المستويات العالمية. وفي العراق والمملكة العربية السعودية والأردن وقطر تأخذ التنافسية والكفاءة المصرفية بعداً آخر من الأهمية نظراً للدور الكبير الذي تؤديه في اقتصاديات هذه الدول وتمييزها والارتقاء بها وصولاً إلى الأسواق العالمية.

ويهدف البحث إلى قياس التنافسية والكفاءة المصرفية وتحليلها في الأسواق المصرفية العربية عينة البحث لمعرفة القدرة التنافسية والكفاءة المصرفية الحقيقية للقطاعات المصرفية العربية ومدى قدرتها على مواجهة التحديات والصعوبات وخصوصاً ونحن في عصر المعرفة والتكنولوجيا.

وعليه فقد سعى البحث نحو قياس درجة التنافسية المصرفية في العراق والمملكة العربية السعودية والأردن وقطر وتحديد شكل السوق المصرفية فيها ثم قياس أشكال عديدة للكفاءة وهي الكفاءة الإنتاجية (مدخل الإنتاج) والكفاءة الإنتاجية (مدخل الوساطة) والكفاءة الإدارية لتحديد درجات الكفاءة المصرفية للمصارف العربية عينة البحث والمكونة من 50 مصرف موزعة في أربع دول عربية، إذ غطى البحث المدة 2007-2011 ثم تحديد درجة الكفاءة المصرفية للقطاعات المصرفية العربية وترتيب الدول العربية عينة البحث وفقاً لدرجة كفاءة قطاعاتها المصرفية.

ولقد ركز البحث على الأبعاد النظرية الحديثة حول موضوعي التنافسية والكفاءة المصرفية وجدلية العلاقة بينهما لتكوين إطار علمي ومعرفي يستند إليه ولغرض اختبار فرضيات البحث والخروج باستنتاجات واقعية فقد تم استخدام نماذج عديدة لقياس التنافسية المصرفية والمتمثلة في استخدام المدخل الهيكلية ومن خلال مؤشر هرفندال - هيرشمان (Herfindahl-Hirschman Index (HHI) كما تناول قياس التنافسية المصرفية باستخدام المدخل غير الهيكلية ومن خلال نموذج Panzar & Roose وإحصائية (H-Statistic)، كما تناول البحث قياس درجات الكفاءة المصرفية للمصارف العربية عينة البحث من خلال استخدام تحليل مغلف البيانات Data Envelopment Analysis وعرض الكفاءة المصرفية والكفاءة الحجمية والمصارف المرجعية، وترتيب الدول العربية عينة البحث وفقاً لكفاءة قطاعاتها المصرفية، فضلاً عن تحديد اتجاه العلاقة بين التنافسية والكفاءة المصرفية باستخدام اختبار سببية كرانكر Granger Causality .

واختبر البحث الفرضيات البحثية وتوصل إلى الاستنتاجات التي تؤكد هذه الفرضيات وكانت درجات التنافسية والكفاءة المصرفية تتباين بين الدول العربية عينة البحث وأن الأسواق المصرفية العربية يغلب عليها المنافسة الاحتكارية وأن التنافسية تؤدي إلى زيادة الكفاءة المصرفية.